Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاعرية عوض واعترافه بأنه « ليس بشاعر » في اكثر من موضع ؛ جعل تاثره ذاك غير ذي أثر كبير في معاصرية . وعلى العكس فقد تركز الاهتمام في المناقشات التي دارت حول (بلوتوالاند) ؛ في الدعوة إلى كتابة الشعر بالعامية . فالافكار التجديدية التي يطرحها ؛ كالتحرير العروضي ؛ والجريان ؛ وكسر العمود الشعري ؛ والجرأة على اللغة والصور البلاغية ؛ ليست جديدة تماماً . فقد سبقه اليها شعراء أبولو والديوان ؛ وميخائيل نعمية وجبران ؛ ولعل ظهور كتاب نقدي مهم ورائد مثل (الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث) لمصطفى السحرتي (٤) ؛ دليل على نضج الدعوة الى تلك الأفكار ؛ واكتسابها منهجية علمية واضحة ، تتجلى في تبويب التيارات الشعرية ؛ والمدارس النقدية . علماً بأن كتاب السحرتي صدر في عام ١٩٤٨ . وقد ذكره السياب في مقدمته لديوان (أساطير) اعترافاً بتأثره به ؛ وبجهده المنهجي المعاصر للتجديد الشعري نظرياً .

أما ما ينسبه لويس عوض من تأثير لديوانه في معاصريه ؛ فهو لا يمتلك ملموسية واضحة . أي لا يتجسد في استجابات فنية محددة . وأحسب أن عوض قد فوت الفرصة في نفاذ أثر ديوانه بمعاصريه؛حين قرن تجديد الأشكال الشعرية. بالكتابة العامية ؛ إلى جانب الإغراق في تمثل المؤثر الشعري الغربي .

وإذا كان صلاح جاهين قد تأثر حقاً بقالب السونيتة في شعره العامي بمحاولات عوض وتجاربه ؛ فإن ادعاء التأثير في صلاح عبد الصبور مثلاً ادعاء مردود. لأن (شنق زهران) التي يرى عوض أن عبد الصبور كتبها تأثراً بقالب (البالاد) الذي جربه في (بلوتولاند) ؛ لا تلتزم بالبالاد شكلاً ؛ وإنما هي تستفيد من ملامحه العامة . وإن افترضنا وجود هذا التأثر ؛ فهو مباشر لا بالواسطة .أي ان عبد الصبور أفاد من البالاد بلغاتها الأجنبية التي كان يجيدها ؛ ويضمن شعره شذرات من قصائد شعرائها .

* * *

ربما كان التجلي الآخر لأثر إليوت ؛ يكمن في الدعوة إلى (الوحدة العضوية) التي قال بها شعراء الديوان . وقد أعطاها عوض اسم وحدة القصيدة شعرائها بمقابل